

## الجزء التاسع

الجمع بين الأحذية





٣,٥٩ مساءً بتوقيت بريطانيا ٧,٥٩ صباحاً  
بتوقيت لوس أنجلوس المكان في منطقة ما فوق  
محيط الباسيفيك. ما يزال الخارج معتماً معظم  
الناس ما زالوا نائمين.

إحدى مميزات استخدام الأحذية كرموز هو أننا عادةً ما  
نرتدي زوجاً من الأحذية. على الرغم من أنه سيكون أمراً  
غريباً لو أننا في الحياة الواقعية ارتدينا فردة من الخف  
الوردي وأخرى من الجزمة المطاطية البرتقالية، فإن  
باستطاعتنا أن نجتمع بين نمطي العمل عندما يقتضي  
الأمر استجابة تجمع بين العناصر البرتقالية والوردية.

لا يوجد إطار رسمي يجمع بين أنماط العمل المختلفة.  
خلال شرح نمط كل حذاء من الأحذية السابقة أوردتُ بعض  
الاقتراحات والأمثلة عن الجمع بين الأحذية وسوف أعرض  
مزيداً منها هنا:

١ - الجمع المتوازن: الموقف هنا يحتاج إلى مقدارين  
متساويين من نمطي عمل مختلفين.

«إن هذا الموقف يحتاج بالضبط إلى الخف الوردي  
والحذاء البني المتين».

«أريدك أن تذهب إلى هناك بفردة من الجزمة  
الأرجوانية و أخرى من الجزمة المطاطية البرتقالية».

«نريد أن نقوم بتحقيقات رسمية فقط؛ لذلك نحتاج إلى فردة من الحذاء الرياضي الرمادي وأخرى من حذاء البحرية».

«قُمّ بتحقيقاتك ولكن كن لطيفاً - الحذاء الرياضي الرمادي مع الخف الوردى».

٢ - الموقف غير المؤكّد: هنا يمكن للتوازن بين العمليين أن يختل إلى جانب هذا العمل أو ذاك. نحتاج هنا إلى لونين لتغطية الاحتمالات.

«في هذه المرحلة لا أعرف كيف ستمضي الأمور. فهي قد تذهب في أيّ من الاتجاهين. كن مستعداً لعمل الحذاء البني المتين أو الخف الوردى، احملهما معاً».

«عندما تصل إلى هناك قد تجد أن الموقف يحتاج إلى الجزمة الأرجوانية أكثر من الجزمة المطاطية البرتقالية. الأمر يعتمد على ما سيحدث. كن مستعداً للثنتين».

«في الأساس هذه مهمة الحذاء الرياضي الرمادي، لكنها قد تصبح فجأة مهمة الحذاء البني المتين إذا اكتشفت شيئاً مهماً».

٣ - الموقف المعدّل: هنا يسيطر نمطُ عملٍ واحد لكنّ نمط العمل الآخر يلعب دور المعدّل.

«من الواضح أنه نمط العمل الأرجواني، ولكن احتفظ بالخف الوردي وكن مستعداً لاستخدامه».

«الحذاء البني المتين. افعل ما تراه ضرورياً. ولكن كن مستعداً لاستخدام الحذاء الرياضي الرمادي. قد تكون هناك معلومات مفيدة نحن بحاجةٍ إلى التقاطها».

«نفضّ روتين حذاء البحرية ولكن مع نكهة قوية من خلفيّة الجزمة الأرجوانية»

إليك بعض المشاركات الممكنة من أنماط أحذية العمل. إنها ببساطة اقتراحات: كل زوج يمكن أن يأخذ عدة تعريفات قد تتقاطع فيما بينها.

- البحرية والرمادي: استقصاءات روتينية ورسمية.
- البحرية والبني: سلوك روتيني مع احتمال أن يكون الإنسان مرناً وأن يستخدم المبادرة عند الضرورة.
- البحرية والبرتقالي: إجراء روتيني في حالة طارئة.
- البحرية والوردي: إجراءات روتينية تتم بطريقة لطيفة.
- البحرية والأرجواني: إجراءات روتينية مدعومة بثقل الدور الرسمي.
- الرمادي والبحرية: استقصاءات تستخدم إجراءات روتينية مثل قوائم التحقق.

- رمادي وبني: استقصاءات تستخدم المبادرات والتلقائية للحصول على مزيد من المعلومات.
- رمادي وبرتقالي: استقصاءات في مواقف خطيرة وحساسة كحالات الاختراق ومهمات السرية.
- رمادي ووردي: استقصاءات تستخدم طريقة حساسة ومراعية للآخرين للحصول على معلومات.
- رمادي وأرجواني: استقصاءات تستخدم المنصب الرسمي للحصول على معلومات.
- بني والبحرية: تصرف عملي يستخدم المرونة وأحياناً الإجراءات الروتينية حتى الإجراءات الروتينية الشخصية.
- بني ورمادي: تصرف عملي يتحسس المعلومات لتحديد خطوة العمل التالية.
- بني وبرتقال: تصرف عملي في بيئة خطيرة أو يُحتمل فيها الخطر.
- بني ووردي: تصرف عملي في موقف إنساني حساس، يتضمن مراعاة الأحاسيس والمشاعر.
- بني وأرجواني: تصرف عملي متعلق بعدة أشخاص رسميين وبالتالي يتطلب استخدام المنصب الرسمي.
- برتقالي والبحرية: استخدام الإجراءات القياسية في حالة طارئة.

- برتقالي ورمادي: جمع آراء الخبراء وأكبر قدر من المعلومات للتعامل مع حالة طارئة.
- برتقالي وبني: تصرّف عملي وفق ما تقتضيه الظروف في موقفٍ طارئٍ يتغير بسرعة قبل إمكانية التخطيط.
- برتقالي ووردي: التعامل مع المعاناة الإنسانية في حالة طارئة.
- برتقالي وأرجواني: التعامل بصفة رسمية في حالة طارئة، تحديد من هو المسؤول.
- وردي والبحرية: استخدام الروتين للتعامل مع مواقف حساسة تتضمن المشاعر والعواطف. قد يكون الروتين شخصياً.
- وردي ورمادي: الإنصات وتسجيل الملاحظات لتوفير المساعدة والراحة.
- وردي وبني: التصرف العملي والمبادرات لمساعدة الناس.
- وردي وأرجواني: استخدام القنوات والمناصب الرسمية لمساعدة الناس.
- أرجواني والبحرية: سلوك رسمي كجزء من منصب رسمي.
- أرجواني ورمادي: استخدام الإحصائيات الرسمية وقنوات المعلومات.

- أرجواني ويني: التصرف العملي والمبادرات الشخصية ضمن إطار المنصب الرسمي .
- أرجوان ويرتقالي: إعطاء الأوامر والتنظيم في الحالات الطارئة، القيادة في الكوارث.
- أرجواني ووردي: تعديل السلوك الرسمي بالاهتمام بالمشاعر الإنسانية.

من الممكن أيضاً وضع نكهة أكثر من لونين في موقف واحد لكن ذلك سيقُلُّ من فاعلية الطريقة.

في الحياة العملية نادراً ما تكون المواقف أمثلة خالصة عن نمط عمل واحد. لا حاجة لتحديد كل المشاركات الممكنة.

يكفي عادة تحديد نمط العمل الغالب حتى لو لم يكن الموقف مكوناً من نمط واحد.

